

* يتضمن هذا الجدول بعض الاختلافات عن الجدول رقم «٥» الخاص بالمسح الصناعي لعام ١٩٥٤ فالجدول الأخير لا يتضمن المؤسسات الاستخراجية وعددها ٣ مؤسسات . كما ان عدد العمال والقيمة الاجمالية للانتاج في هذا الجدول (اعلاه) اقل من عدد العمال والقيمة الاجمالية التي يظهرها المسح الصناعي . وهذا يعود الى عدم شمول الجدول اعلاه ، الذي اشتققناه من مصدر آخر ، لكن هذا لا يؤثر على صحة الاستنتاجات التي سقناها :

وأخيراً ٠٠ يعود ضعف التطور الصناعي والسمات الحرفية - الاستهلاكية للصناعة في الخمسينات الى الطابع العفوي والعشوائي الذي رسم التطور الصناعي والاقتصادي عموماً . ففي ظل غياب التخطيط والتوجه الحكومي لتسريع التنمية الصناعية ، قام النمو الصناعي على مبادرة القطاع الخاص الذي انهمك في الدرجة الاولى بالاستجابة لتلبية الطلب المتزايد على السلع الاستهلاكية والضرورية في السوق المحلية . ان الخلل الواسع بين الحاجات المتنامية للسكان في فترة ما بعد الحرب الفلسطينية وخصوصاً مع اتساع القاعدة السكانية للبلاد ، وبين ضالة قدرة المؤسسات القائمة على الاستجابة لهذا الطلب، شكل العامل الرئيسي في توجيه الرأسمال الخاص الى الاستثمار الصناعي ، ولم يكن من شأن هذا النشاط الصناعي ، القائم على المبادرة الفردية وعلى رؤوس الاموال الصغيرة غالباً ، ان يعني باكثر من التوجه لتلبية الحاجات المباشرة للسكان ، ولذلك نشأت الصناعة الاردنية دون ان ترتبط بالموارد والخامات المحلية او القابلة للانتاج المحلي ، وانما بالاعتماد على المواد الخام والوسيلة وشبه المصنعة المستوردة من الخارج . ان تحليل السلع المستوردة في هذه الفترة ، وفي الفترات اللاحقة يؤكد الارتباط الوثيق بين تطور الانتاج الصناعي والمحلي والمواد الخام والوسيلة المستوردة ، ولذلك فان النمو الصناعي لم يكن ليؤدي الى الحد من المعجز التجاري والمديونية للخارج والى تعزيز القاعدة الانتاجية والاستقلال الاقتصادي ، وانما على العكس ، ادى الى استمرار الاعتماد على الخارج والمديونية العامة للسوق الرأسمالي .

لقد ترك الطابع الحرفي - الاستهلاكي للصناعة الاردنية اثره وبصماته على حجم وتركيب الطبقة العاملة ولا سيما على العمال الصناعيين ، اذ بالإضافة الى ضالة حجم النواة الصناعية للطبقة العاملة ، فان الطابع الحرفي للصناعة يفسر تبعثها العددي وعدم تجمعها وغلبة الطابع الحرفي والشخصي على انتاجها ، فالعلاقات والشائج التي تسنها وتصوغ منظورها الى الحياة والى المجتمع وعلاقاته بقيت علاقات وروابط حرفية وشخصية وعائلية ، مما اضعف فرص